سيدات الشرق

استيقظ الشرق من سباته العميق وأخذ يتلمس طرق الهداية والرشاد

ربة الجد الوثيل السيدة الجليلة هدى شعراوي رئيسة النهضة النسائية

ويصبو الى اعادة مجد الاسلاف والاجداد فدب في بنيه دبيب النهوض وساروا مشتدين في معارج الفلاح متدرجين في مدارج النجاح وخلصوا منهم

اطهار الجمود والسكون وبرزوا الى مضمار العمل فاحرزوا فيه قصب السبق وان هذه الحركة المباركة التي لم نعهدها في الشرق من ذي قبل تبشر بمستقبل زاهر مجيد يعيد للشرق ما اندرس من معالمه وما اندثر من مفاخره ومما يزيدنا اعتقاداً في هذه النهضة المنتظمة المرتكزة على العلم الصحيح وحسن نتيجتها ظهور المرأة في ميدان العمل وتصديها للرجال في جميع الشؤون الحيوية ، وصوت المرأة رنان يشجي النفوس ويطربها ، ويدب في القلوب روح الحماس ويستفز الهمم الفاترة ، وما رأينا مسألة عامة اشتركت فيها المرأة الا وكان النجاح حليفها وبلوغ الارب أليفها ، ولاعجب في ذلك فالمثل الفرنسي يقول « ماتريده المرأة يريده الله »

امامنا النهضة المصرية لجميع ضروب الحياة العلمية والاقتصادية والتجارية والادبية والاخلاقية ، نجد المرأة اشتركت في جميع فروعها اشتراكاً فعلياً عاد عليها بما يجلب الفخر ، ويخلد جميل الذكر ، فازداد عدد مدارس البنات زيادة مطردة وللنساء جمعيات مختلفة متفاوتة ، ومجلات عديدة ، والشأن كذلك للملاجىء العديدة للفتيات اليائسات يعلمن فيها العلوم والاعمال اليدوية والفنون الجميلة على اختلاف أنواعها وستأتي في العدد القادم على أحصاء نسائي تذكر فيه ما المرأة المصرية من الآثار المشكورة ، والاعمال المأثورة ، والمساعي المبرورة في سبيل نهضة مصر وسنبذل الوسع في كتابة كلمة عن كل زعيمة وشهيرة وترين جيد المجلة برسومهن ليكنّ مثالا يحتذى وينتسج على منواله . ولا ننسى فضل السيدات السوريات فانهن وأن لم يبلغن مبلغ

نساء مصر في نهضتهن غير انهن طرحن في العهد الاخير نير الخمول وجارين الرجال في مضمار النهوض

وأنا نحلي جيد مجلتنا اليوم برسم سيدتين فاضلتين احداهما مصرية والاخرى سورية على سبيل المثال

(١) هدى شعراوي — سيدة ذات مجد باذخ ، وشرف شامخ ، وحسب رفيع ، ونسب منيع ، ذات ثروة طائلة واملاك واسعة ، وعقارات شاسعة ، وعبيد وخدم ، وأماء وحشم ، والمعلوم في الشرق ان مثيلاتها يمشين عيشة البذخ والترف ، واللهو والزهو ، ولكن هذه السيدة كرست حياتها لخدمة بنات جنسها وما يعلي شأنهن ، ويرفع مقامهن ، الى المستوى اللائق بهن . حضرت مؤتمر النساء في رومية حيث ألقت خطبة صافية كان لها تأثير شديد في نفوس الغربيين وأزال من عقولهم ما علق بها من الأخبار السيئة بشأن المرأة الشرقية . وهناك تكأكأ حولها مكاتبو الصحف وحادثتهم أحاديث صادرة عن رأي ثاقب وفكر صائب كانت سمر الغربيين وموضوع اعجابهم ولها في مصر مكانة سامية في النفوس فلا يقام اجتماع نسائي لاحياء ذكر بعض الابطال الا وكانت على رأسه ولا يحدث حادث خطير الا ولها فيه يد ممدودة واثار محمودة بارك الله فيها واكثر من مثيلاتها ليكن للشرق منارا ولمجده وسؤدده شعارا

(١) املي سرسق — هي فرع دوحة أسرة سرسق الشهيرة في سوريا بأعمالها المجيدة ، وآثارها الحميدة . لها أياد مشكورة في ميدان الاحسان ومآثر عديدة حسان ، وما أجمل الاحسان من أيدي الحسان ، أنشأت

حضرتها من منذ ٤٥ سنة مدرسة زهرة الاحسان الخيرية وانفقت عليها من مالها الخاص ومما تستدره من اكف المحسنين فنمت هذه المدرسة وتقدمت

نظر الفنائل وهامة الفضائل السيدة امي مرسق العصبة النهيرة

وتخرج منها سيدات فضليات لهن المقام الاول في الاخلاق والمكارم في سوريا ومصر والمهجر وما زالت هذه المدرسة الفاضلة الى اليوم تقدم بين

جوانبها عدد كبير من الفتيات . تعرف في القاهرة وفلسطين وسوريا عدة عقائل تخرجن من هذه المدرسة وكلهن على جانب عظيم من الآداب الباهرة والاعمال الخيرية الزاهرة والحق يقال انهن يدرن مملكة البيت ادارة جعلت اعلام السلام والسعادة ترفرف فوقها نسأل الله أن يشد ازرها ويطيل عمرها

ولو كن النساء كمن ذكرن

لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيث لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهلال

مآثر الرجال

نشر تحت هذا العنوان رسوم رجال الشرق الذين اشتهروا بالاثار الخالدة ليكونوا قدوة حسنة لغيرهم

عمر بك أفراعون

جاء في الامثال السائرة : ان الحرب تلد الابطال ، ونزيد على ذلك ان الشدائد والمصائب تلد رجال الاحسان والمروءة والشهامة ، الذين يتوجون رؤوسهم بتيجان الفخر ويمتدون بنود تخليد الذكر ، ومن هؤلاء حضرة العصامي الالمعي والشهم العبقري ، عمر بك الداعوق التاجر الشهير ، والحازم الحسن الكبير كبير اعيان بيروت . أسس تجارته الواسعة على أسس الامانة والنشاط والاخلاص والقناعة ويديرها مع حضرات اخوته الكرام بهمة وحكمة ويقظة . جاءت الحرب العالمية